بمعجزين في الارض يعني بفايتين من عذاب الله حتى يجزيكم به وما لكم من دون الله يعني من عذاب الله من
ولي يعني من حافظ ولا نصير يعني مانعا يمنعكم من عذاب الله تعالى قوله تعالى ومن اياته
الجواري قرا ابن كثير الجواري باليا في الوقف والوصل وقرا نافع وابو عمرو باليا في الوصل وبغير يا
في الوقف والباقون بغير يا في الوقف والوصل فمن قرا باليا فهو الاصل في اللغة وهي جماعة السفن
تجرين في الما واحدها جارية كقوله حملناكم في الجارية يعني السفينة ومن قرا بغير يا فلان الكسر
تدل عليه في البحر كالاعلام يعني تسير في البحر كالجبال ان يشا يسكن الريح فيظللن رواكد على
ظهره يعني يبقين سواكن على ظهر الما ان في ذلك لايات يعني لعلامات لوحدانيتي لكل صبار شكور
يعني الذي يصبر على طاعة الله تعالى شكور لنعمة الله تعالى ثم قال عز وجل او يوبقهن يعني ان يشا
يهلكهن يعني السفن بما كسبوا يعني بما عملوا من الشرك وعبادة الاوثان ويعف عن كثير ولا يجازيهم
ويعلم الذين يجادلون في اياتنا قرا ابن عامر ونافع ويعلم الذين بضم الميم والباقون بالنصب فمن قرا
بالضم فلانه عطف على قوله ويعف عن كثير وموضعه الرفع واصله ويعفو فاكتفى بضم الفا فالذي
كان معطوفا عليه رفع ايضا ومن قرا بالنصب صار نصبا للصرف يعني صرف الكلام عن الاعراب الاول
ومعناه ولكي يعلم الذين يجادلون في اياتنا يعني في القران بالتكذيب ما لهم من محيص يعني من مفر من الله
تعالى ثم قال عز وجل فما اوتيتم من شي يعني ما اعطيتم من الدنيا فمتاع الحيوة الدنيا يعني
منفعة الحيوة الدنيا وما عند الله يعني في الاخرة من الثواب والكرامات خير وابقى يعني ادوم ثم
بين لمن يكون ذلك الثواب فقال للذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون يعني يثقون به ويفوضون الامر الى الله
قوله تعالى والذين يجتنبون كباير الاثم والفواحش وهذا نعت للمومنين ايضا يعني
يجتنبون الشرك والفواحش قرا حمزة والكسائي كبير الاثم بغير الف بلفظ الوحدان لان الواحد
يدل على الجميع والباقون كباير وهو جمع كبيرة والكبيرة ما اوجب الله تعالى الحد عليه في الدنيا والعذاب
في الاخرة واذا ما غضبوا هم يغفرون يعني اذا ما غضبوا على احد يتجاوزون ويكظمون الغيظ ثم
قال عز وجل والذين استجابوا لربهم يعني اجابوا واطاعوا ربهم فيما يدعوهم اليه ويامرهم

وعـ بالجامع العتيق بصعده

به واقاموا الصلوة يعني اتموا الصلوات الخمس في مواقيتها وامرهم شورى بينهم يعني اذا ارادوا
حاجة يتشاوروا فيما بينهم وروي عن الحسن انه قال هم الذين اذا احزبهم امر استشاروا
اولي الراي منهم ومما رزقناهم ينفقون يعني يتصدقون في طاعة الله تعالى ثم قال والذين اذا
اصابهم البغي يعني الظلم هم ينتصرون يعني ينتقمون ويقتصون وروي شقيق عن منصور
عن ابراهيم انه قال كانوا يكرهون ان يستذلوا ويحبون العفو اذا قدروا ثم قال عز وجل
وجزاء سيئة سيئة مثلها يعني يعاقب مثل عقوبته لغيره فمن عفى واصلح يعني عفى عن مظلمته
واصلح بالعفو فاجره على الله انه لا يحب الظالمين يعني لم يبدا وروي عن زيد بن اسلم انه قال كانوا
ثلاث فرق فرقة بالمدينة وفرقتان بمكة احدهما يصبر على الاذى والثاني ينتصر والثالث
يعفو فنزلت الاية والذين استجابوا لربهم نزلت في الذين بالمدينة وقوله تعالى والذين اذا اصابهم
البغي هم ينتصرون نزلت في الذين ينتصرون وقوله تعالى فمن عفى واصلح نزلت في الذين يصبرون
فاثنى الله عليهم جميعا ونزلت في الظالمين قوله تعالى انما السبيل على الذين يظلمون الناس وذكر ان
ابا بكر رضي الله عنه كان عند النبي صلى الله عليه وسلم ورجل من المنافقين يسبه وابو بكر رضي الله عنه لا يجيبه
ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساكت يتبسم فاجابه ابو بكر رضي الله عنه فقام النبي صلى الله عليه وسلم وذهب
فقام اليه ابو بكر فقال يا رسول الله ما دام يسبني كنت جالسا فلما اجبته قمت وذهبت فقال
ان ملكا كان يجيبه فلما اجبته ذهب الملك وجا الشيطان وانا لا اكون في مجلس يكون فيه الشيطان
فنزل فمن عفى واصلح فاجره على الله وروي عن محمد بن المنكدر قال ينادي مناد يوم القيامة
من كان له عند الله حق فليقم قال فيقوم من عفى واصلح ثم قال عز وجل ولمن انتصر بعد ظلمه
يعني انتصف بعد ظلمه واقتص منه فاولئك ما عليهم من سبيل يعني من ماثم وقال قتادة هذا فيما
يكون بين الناس من القصاص فاما لو ظلمك لم يحل لك ان تظلمه يعني فيما لا يحتمل القصاص وقال
الحسن يعني اذا قال لعنك الله ان تقول له لعنك الله واذا سبه ان تسبه ما لم يكن فيه حد او كلمة
لا تصلح ثم قال عز وجل انما السبيل يعني الاثم والحرج على الذين يظلمون الناس يعني يبتدون

Copyright © King Saud University